



تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين رقم 289 3 - 16 كانون الأول 2008

أحدث التطورات منذ يوم الثلاثاء، 16 كانون الأول

قطاع غزة: بدأ الحصار يعطي نتائج تدميرية على قدرة الأمم المتحدة في الاستمرار في عملياتها الإنسانية. احتياطي الغذاء التابع لمنظمة الأونروا شارب على النفاذ تقريباً. بتاريخ 18 كانون الأول، 2008، وبسبب نقص القمح في غزة، اضطرت الأونروا أن تعلق عمليات توزيع الغذاء في إطار البرامج الطارئة والاعتيادية. وبالمعدل، تقوم الأونروا بتوزيع الغذاء إلى ما يقرب من 20,000 لاجئ في اليوم، وبشكل إجمالي، يعتمد 750,000 لاجئ فلسطيني على المساعدات الغذائية التي توزعها الأونروا.

بتاريخ 17-18، كانون الأول، لم يتم السماح بإدخال أية واردات إلى غزة.

بتاريخ 17 كانون الأول، أطلق الفلسطينيون صواريخ باتجاه إسرائيل مما أدى إلى جرح ثلاثة إسرائيليين. للمرة الأولى منذ التهدة التي تم التوصل إليها بوساطة مصرية بتاريخ 19 حزيران، نفذت إسرائيل غارات جوية على مباني في غزة (جباليا وخان يونس) بادعاء المشاركة في تصنيع الأسلحة مما أدى إلى مقتل مواطن فلسطيني.

عنف المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية

خلال الأسبوع الذي تلا الإخلاء القسري للمستوطنين الإسرائيليين من منزل الرجيبي في البلدة القديمة من الخليل (4-9 كانون الأول) من قبل شرطة حرس الحدود الإسرائيلية، انتشر عنف المستوطنين الإسرائيليين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية. طبقاً للتقارير، حصل على الأقل 68 حادثة تخريب من قبل المستوطنين الإسرائيليين، بالإضافة إلى الشغب، وإلقاء الحجارة وإضرار النار، مما أدى إلى إصابة 20 فلسطيني. طبقاً لمصادر إعلامية إسرائيلية، أدت المواجهات بين القوات الإسرائيلية والمستوطنين الإسرائيليين إلى إصابة ست جنود إسرائيليين و14 مستوطن.

وفي المنطقة الوسطى في الضفة الغربية، حصل ما لا يقل عن خمسة أحداث عنف وتخريب من قبل المستوطنين. فقد ألقى المستوطنون الحجارة على المركبات الفلسطينية وقاموا بإعطاب إطارات المركبات الفلسطينية، بالإضافة إلى تخريب عشرات أشجار الزيتون وإغلاق الشارع الرئيسي الذي يربط القدس بمدينة أريحا. كما وقاموا بكتابة عبارات مسيئة على جدران مسجدين في محافظة رام الله.

جنوبي الضفة الغربية: بتاريخ 3-4 كانون الأول، وخلال فترة الإخلاء وبعدها مباشرة، أشارت التقارير إلى حوادث عنف من قبل المستوطنين في مناطق مختلفة في مدينة الخليل، حيث

تأثير العمليات العسكرية على المدنيين

خلال فترة التقرير الحالي في قطاع غزة، قتل الجيش الإسرائيلي امرأة مدنية وأحد النشطاء، بالإضافة إلى جرح خمسة آخرين. تم إطلاق صواريخ جو-أرض من قبل سلاح الجو الإسرائيلي، وتم إطلاق ما يزيد عن 100 صاروخ وقذائف هاون من غزة إما باتجاه إسرائيل أو باتجاه القوات الإسرائيلية داخل غزة.

في الضفة الغربية، وبتاريخ 16 كانون الأول، قتل عضو في حركة الجهاد الإسلامي في الثانية والعشرين من عمره في قرية اليامون (محافظة جنين) من قبل وحدة خاصة في الجيش الإسرائيلي. خلال فترة التقرير، أصيب ما مجموعه 34 فلسطيني من قبل الجيش الإسرائيلي، بما فيهم 28 شخص (و12 طفلاً) أصيبوا خلال تظاهرات مناهضة للجدار في قريتي نعلين وبعلين (رام الله) وقرية جيبوس (قلقيلية) وقرية المعصرة (بيت لحم). وخلال إحدى الحوادث بتاريخ 12 كانون الأول، أصيب طفل في الرابعة عشرة من عمره في منطقة H2 في الخليل بجراح خطيرة في الرأس عندما فتح الجيش الإسرائيلي المتمركز على البرج العسكري بالقرب من المقبرة اليهودية النار مطلقين عيارات معدنية باتجاه مجموعة من الشباب الفلسطينيين الذين كانوا يرشقون الحجارة. خلال فترة تقرير الأسبوعين الماضيين، أجرت القوات الإسرائيلية 180 عملية بحث وتمشيط واعتقلت 115 فلسطيني.

منع مسؤول رفيع المنصب في الأمم المتحدة لشؤون حقوق الإنسان من الدخول إلى إسرائيل

منعت السلطات الإسرائيلية عصر ظهر يوم الرابع عشر من كانون الأول مقرر الأمم المتحدة الخاص حول حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، البروفيسور ريتشارد فولك، من الدخول إلى إسرائيل من أجل القيام بمهام منصبه في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وبعد إخضاعه لتفتيش جسدي مكثف وفحص أمتعته ومصادرة الهاتف المحمول الخاص به، قامت السلطات باعتقال فولك تلك الليلة في زنزانة احتجاز صغيرة مع خمسة أشخاص آخرين وقامت بتسفيره على رحلة إلى الولايات المتحدة في اليوم التالي. ووصف المفوض الأعلى للأمم المتحدة لحقوق الإنسان نافي بيلاي العمل بأنه "غير مسبق ومؤسف".

عمليات الهدم في القدس الشرقية

بتاريخ 3 كانون الأول، قامت بلدية القدس بمرافقة قوات الأمن الإسرائيلية بهدم غرفة وشرفة في الطابق الثالث من منزل في منطقة سلوان بسبب عدم وجود تصريح بناء. أدى ذلك إلى تشريد امرأة في الثالثة والثمانين من عمرها وطفلين. بتاريخ 16 كانون الأول، قامت السلطات الإسرائيلية بهدم خيمة الاعتصام التابعة لعائلة الكرد للمرة الثالثة في حي الشيخ جراح. وكانت قد أقيمت الخيمة للاحتجاج على قيام السلطات الإسرائيلية بطرد عائلة الكرد من منزلها في التاسع من شهر تشرين الثاني. وقام الفلسطينيون بإعادة إقامة الخيمة في وقت لاحق من نفس اليوم.

تخفيف الإغلاق في الضفة الغربية

منذ السابع من كانون الأول، قام الجيش الإسرائيلي بتخفيف القيود المفروضة على حرية الحركة والتنقل على الحواجز حول مدينة نابلس. إضافة إلى ذلك، قام الجيش الإسرائيلي بإزالة 13 عائق في منطقة مسافر يطا (الخليل) وعلى طريق رقم 60، الذي يعتبر الشريان الرئيسي لحركة السير في تلك المنطقة. وبقى هنالك ما يقرب من 620 حاجز وعائق مادي إسرائيلي في مختلف مناطق الضفة الغربية.

قطاع غزة: بالرغم من وجود بعض الوقود، ما زال هناك انقطاع في التيار الكهربائي مما يؤثر على 1,5 مليون نسمة

في الفترة بين 4 و16 كانون الأول، تسلمت محطة غزة للطاقة 2,3 مليون لتر من الوقود الصناعي (36% من الاحتياجات الفعلية) مما سمح باستئناف عملها في الحادي عشر من تشرين الثاني. لكن التحسن كان قصير الأمد، حيث استمر فقط إلى الرابع عشر من كانون الأول حيث نفذ الوقود مما اضطر المحطة إلى إيقاف عملها مجدداً. بتاريخ 15 كانون الأول، وبعد تسلم 431,000 لتر من الوقود، استؤنفت العمليات. وقد عبر المدير

بدأت في المنطقة تحت السيطرة الإسرائيلية H2 ولاحقاً انتشرت في المناطق تحت سيطرة السلطة الفلسطينية (H1). وتضاعف العنف حيث تحدثت التقارير عن إصابة 12 فلسطيني خلال مناوشات مع المستوطنين، بما فيهم اثنان أصيبوا بالذخيرة الحية. وقام المستوطنون أيضاً بإضرار النار بتسعة مركبات وأربعة منازل على الأقل، بما فيه محتويات مسجد. واستمرت المواجهات الأولية بين المستوطنين الإسرائيليين والسكان الفلسطينيين في المدينة لغاية الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف الليل يوم الخامس من كانون الأول وبعدها انسحب المستوطنون. وفي الأيام التي تلت في الفترة 5-16 كانون الأول، وقعت أعمال عنف متفرقة من قبل المستوطنين مما أدى إلى جرح ثمان فلسطينيين آخرين في مدينة الخليل.

شمالي الضفة الغربية: أشارت التقارير إلى عمليات تخريب

قام بها مستوطنون في عدد من قرى محافظتي قلقيلية ونابلس، مما أدى إلى إصابة فلسطينيين وتدمير ممتلكات، بما فيها تخريب ما لا يقل عن 40 مركبة خاصة وسيارة إسعاف، وإحراق 200 دونم من الأراضي الزراعية والكتابة على جدران المباني وتدنيس مسجدين. وبتاريخ 4 كانون الأول، أغلقت السلطات الإسرائيلية كافة الحواجز العسكرية حول نابلس وقلقيلية وطولكرم مما قيد حركة تنقل الفلسطينيين. وأصدر الجيش الإسرائيلي أوامر بإغلاق كافة المحال التجارية في قرية الفندوقمية (محافظه قلقيلية) المطلّة على طريق رقم 55 وأمرت السكان الفلسطينيين بالبقاء داخل منازلهم لتجنب هجمات المستوطنين.

المنطقة الوسطى في الضفة الغربية: خلال فترة التقرير،

قام المستوطنون بتدمير ممتلكات فلسطينية في محافظات القدس، رام الله، وأريحا. وتضمنت أعمال العنف من قبل المستوطنين الإسرائيليين إلقاء الحجارة على المركبات الفلسطينية، وإعطاب الإطارات وسرقة حصاد الزيتون. بتاريخ 4 و13 كانون الأول، قام المستوطنون بكتابة عبارات مسيئة على جدران مسجدين في قريتي سنجل وترمسعيا. وتضمنت أحداث أخرى هجمات من خلال إطلاق النار على منزل فلسطيني بالقرب من قرية ترمسعيا (رام الله). بتاريخ 4 كانون الأول، أغلق المستوطنون طريق رقم 1 الذي يربط القدس بأريحا، وبتاريخ 4-5 كانون الأول، أغلق المستوطنون طريق رقم 465. بتاريخ 7 و10 كانون الأول، أفادت تقارير بوقوع حادثتين منفصلتين قام فيها فلسطينيون بإلقاء قنابل حارقة باتجاه حافلات لمستوطنين إسرائيليين بالقرب من قريتي ترمسعيا وعابود (رام الله) مما أدى إلى أضرار في الحافلات. بتاريخ 14 كانون الأول، جرح إسرائيلي في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية عندما ألقي فلسطينيون الحجارة على المركبة التي كان يقودها حيث فقد السيطرة على المركبة واصطدم بأحد المارة.

فيها شحنة من وزارة الصحة في رام الله. وهذه هي المرة الأولى التي تتمكن وزارة الصحة في رام الله من إيصال لوازم أدوية إلى مراكز الأدوية المركزية في غزة منذ أن تسلمت تلك المسؤولية في الأول من أيلول 2008.

مواد تعقيم المياه: منذ الخامس من تشرين الثاني، حصل نقص في مادة الكلور التي تستخدم لتعقيم المياه طبقاً لمصلحة مياه غزة مما رفع من مخاطر انتشار الأمراض التي تنتشر عبر المياه. خلال فترة التقرير، تم السماح بإدخال 48 طن من الكلور و30 طن من المواد المعقمة إلى غزة وتم توزيعها على آبار المياه ومحطات تحلية المياه. الشحنة التي وصلت تكفي لما يقرب من شهر واحد في مجال معالجة المياه.

إغلاق بنوك غزة بسبب نقص السيولة النقدية: بتاريخ 4 كانون الأول، اضطرت البنوك العاملة في قطاع غزة إلى إغلاق أبوابها ما قبل عيد الأضحى بسبب نقص السيولة النقدية لعملية الشيكات والعملات الأخرى. وقد صرح بنك فلسطين عن حاجته إلى ما لا يقل عن 150 مليون شيكل إسرائيلي جديد لدفع رواتب ما يقرب من 70,000 موظف في القطاع العام للسلطة الفلسطينية. ومنذ السابع من تشرين الأول، قامت إسرائيل بالسماح بإدخال ما يقرب من 170 مليون شيكل إسرائيلي جديد إلى قطاع غزة. بتاريخ 11 كانون الأول، سمحت إسرائيل بإدخال 100 مليون شيكل إسرائيلي جديد إلى قطاع غزة مما سمح للبنوك بفتح أبوابها إلا أن عملية التقنين النقدي ما زالت مستمرة.

نفاذ القمح في غزة: بسبب نقص القمح، اضطرت كافة المطاحن في غزة إلى إغلاق أبوابها قبل عيد الأضحى. في الفترة 9-16 كانون الأول، وصل ما يقرب من 3,560 طن إلى غزة حيث عملت المطاحن بشكل متقطع اعتماداً على توفر القمح. تم إدخال ما مجموعه 4,400 طن من القمح إلى غزة منذ الخامس من تشرين الثاني، وتعتبر هذه القيمة ربع الاحتياجات التقديرية لغزة.

القيود على معبر إيريز

خلال فترة التقرير، تم تشديد القيود على مرور الصحفيين وأعضاء السلك الدبلوماسي والعاملين في المنظمات الإنسانية عبر إيريز إلى قطاع غزة.

تراكم طلبات تحويل مرضى غزة

بعد تشديد الإغلاق بتاريخ 5 تشرين الثاني، قال مكتب التنسيق والارتباط الإسرائيلي أنه سيتم النظر فقط في الحالات الطارئة جداً من ناحية التحويلات من غزة إلى الخارج. إضافة إلى ذلك، تم الطلب بإرسال الطلبات من قبل دائرة التحويلات عبر الفاكس بدل من البريد وبسبب انقطاع التيار، أصبحت هذه الوسيلة غير

العام لمحطة غزة للطاقة عن قلقه من التشويشات المستمرة للمحطة التي ستؤدي إلى أضرار على بنيتها التحتية. يصل انقطاع التيار إلى 4-8 ساعات في اليوم خلال النهار في ظل التشغيل الجزئي للمحطة ولفترة 8-16 ساعة عند إغلاق المحطة بشكل كامل.

على الرغم من استمرار عمل كافة مستشفيات وزارة الصحة بكامل طاقتها، عبرت منظمة الصحة العالمية عن قلقها حيث يتزايد اعتماد المستشفيات على المولدات الاحتياطية التي ربما ستتوقف عن العمل بسبب نقص قطع الغيار المطلوبة.

ارتفاع ضئيل في واردات البضائع لكن القيود ما زالت شديدة على الواردات

واردات السلع: خلال فترة التقرير، تم السماح بإدخال ما معدله 45 شاحنة يومياً إلى غزة - تحسن طفيف بالمقارنة بالمعدل خلال الأسابيع الثلاثة الأولى منذ تشديد الحصار بتاريخ 5 تشرين الثاني، بعد تصعيد أعمال العنف (6 شاحنات في اليوم). أنواع السلع التي سمح بها بقيت مقتصرة إلى حد كبير على الغذاء وعلف المواشي والأدوية. خلال الأسبوعين الماضيين، شكلت المواد الغذائية وعلف الحيوانات ما نسبته 94% من كافة الشاحنات المستوردة (218,5 و 73 شاحنة على التوالي) حيث النسبة المتبقية (6%) كانت عبارة عن لوازم طبية ومواد زراعية ومادة الكلور لتعقيم المياه.

الوقود: بالإضافة إلى الوقود الصناعي لصالح محطة غزة للطاقة، تم السماح بإدخال 50,000 لتر من البترول و400,000 لتر من الديزل إلى غزة عبر الأنابيب على معبر ناحال عوز لاستهلاك الأونروا فقط. وقد أشارت جمعية أصحاب محطات الوقود في القطاع إلى إدخال 100,000 لتر من الديزل و20,000-30,000 لتر من البترول يومياً عبر الأنفاق على الحدود مع رفح وإن هذه الكميات متوفرة في الأسواق.

نقص غاز الطهي: تم السماح بإدخال 767 طن من غاز الطهي إلى غزة خلال فترة التقرير. منذ الخامس من تشرين الثاني، تم السماح بإدخال أقل من 7,5% من الاحتياجات التقديرية للغاز في غزة. نتيجة لذلك، أفادت التقارير باستخدام المستشفيات والمخابز لمصادر بديلة للطاقة مثل الديزل المصري المستورد عبر الأنفاق واستخدام عدد متزايد من الأسر للحطب أو البلاستيك للطبخ. لا يتم نقل غاز الطهي عبر الأنفاق باستثناء بضع مئات من قوارير الغاز (منذ 5 تشرين الثاني).

اللوازم الطبية: في الفترة 4-16 كانون الأول، تم السماح بإدخال 14 شاحنة من الأدوية واللوازم المرتبطة بالأدوية، بما

مضمونة. نتيجة لذلك، انخفض معدل الطلبات اليومية التي تدرسها الدائرة الفلسطينية من 60 إلى 20 حالة.

أنفاق غزة

بتاريخ 5 و15 كانون الأول، وخلال ثلاث حوادث منفصلة، قتل فلسطينيان وجرح ثلاثة آخرين بسبب انهيار أنفاق بين مصر ورفح. منذ بداية عام 2008، قتل ما يقرب من 50 شخص خلال أحداث مرتبطة بالأنفاق. توفر الأنفاق ممرا ووسيلة للحصول على سلع مما يسمح أيضا ببعض النشاط الاقتصادي، إلا أنها تشكل آلية خطيرة وغير مستدامة ولن تستطيع أن تحل محل العمل الاعتيادي للمعابر.

لمحة عن فترة التقرير

الضحايا المرتبطة بالنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي
* عدد القتلى الفلسطينيين: 2 في غزة، 1 في الضفة الغربية
* عدد الإصابات في صفوف الفلسطينيين: 5 في غزة، 53 في الضفة الغربية - منهم 20 طفل
* عدد الإصابات في صفوف الإسرائيليين: 1
* عدد الإصابات في صفوف الأجانب: 2
العدد الإجمالي لعمليات التمشيط العسكرية الإسرائيلية: 180
عدد الفلسطينيين الذين اعتقلوا من قبل الجيش الإسرائيلي: 115
العدد الإجمالي للحواجز الطيارة للجيش الإسرائيلي: 120